الحرب الاقتصادية للنبي محمدﷺ ضد مشركي قريش

م.د. ظاهر خضير جدوع العيساوي
جامعة سامراء / كلية التربية

الملخص:

عمد النبي محمد ﷺ إلى استعمال الحرب الاقتصادية كوسيلة فعالة لإضعاف قريش، ولاسيما بعد هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، حيث كانت قريش تعتمد على التجارة مصدرً ا رئيسًا لثروتها ونفوذها، وكانت هذه الحرب الاقتصادية جزءً ا من الاستراتيجية العامة في الصراع بين المسلمين وقريش، التي رفضت دعوة الإسلام وحاربت المسلمين سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، فبدأ النبي محمد ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة، في إرسال السرايا ؛ لاعتراض قوافل قريش التجارية المتجهة إلى الشام مما أدى إلى إضعاف اقتصاد مكة ، وسعى النبي ﷺ إلى إقامة علاقات تجارية وتحالفات مع القبائل المجاورة لمكة، مما أدى إلى تقليل اعتماد هذه القبائل على تجارة قريش وزيادة عزلة مكة اقتصاديًا ، مع تزايد قوة المسلمين، فأصبحت المدينة مركزًا تجاريًا بديلًا لمكة، مما أثر على مكانة مكة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: حروب، اقتصادية، غزوة، سرية، تجارة.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The economic war of the Prophet Muhammad (against the Quraysh)

Dr. Dhaher Khudair Jadoua Al-Issawi
Samarra University / College of Education

Abstract:

Summary The Prophet Muhammad (to use the economic war as an effective means to weaken the Quraysh, especially after his migration from Mecca to Medina, where the Quraysh relied on trade as a main source of wealth and influence, and this economic war was part of the general strategy in the conflict between Muslims and Quraysh, which rejected the call of Islam and fought Muslims politically, militarily and economically, so the Prophet Muhammad (after migrating to Medina, began to send Saraya to intercept the commercial convoys of Quraysh heading to the Levant, which Weakening Mecca's economy, the Prophet sought to establish trade relations and alliances with Mecca's neighboring tribes, reducing these tribes' dependence on the Quraysh trade and increasing Mecca's economic isolation, as Muslims grew stronger, the city became an alternative trading center to Mecca, affecting Mecca's economic stand.

Keywords: wars, economic, invasion, secret, trad

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

اما بعد: فإن الاقتصاد هو عصب الحياة فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياة كريمة من دون اقتصاد يلبي احتياجاته المتعددة، فما بالك بمجتمع يعتمد على جانب واحد من جوانب الحياة الاقتصادية المتعددة ألا وهو التجارة فقط، وليس له متنفس للحياة سوى التجارة ، وهذا كان حال قريش قبل الاسلام فجل اعتماد حياتهم كان على ما يتاجرون به، ومن دون التجارة تتعرض حياتهم لأخطار جمة، وهذا ما يعرفه النبي محمد ﷺ كيف لا وهو قد عاش في كنفهم الى أن بلغ من العمر عتيا، ويعرف جميع خبايا حياتهم، فبعد الدعوة الاسلامية وما لاقاه نبينا الكريم ﷺ من اضطهاد قريش وتنكيلهم بالمؤمنين الذين آمنوا بدعوته ﷺ فلم يكن له بد ولا لأصحابه سوى الهجرة الى المدينة المنورة تاركين الاهل والاموال وذكرياتهم في مكة المكرمة، وهنا كان لابد من الرد على ما قام به مشركو قريش من مقاومة الدعوة واجبار النبي ﷺ واصحابه الى الهجرة، فكان الرد بحرب اقتصادية لا هوادة فيها إلا عند تحقيق غاية النبي محمد ﷺ وهي اجبار قريش على الخضوع والاذعان لجانب العقل وترك التكبر والغرور على الدعوة الاسلامية، وإن لم يتحقق ذلك فقد استعاد المسلمون ما اخذه منهم مشركو قريش، لذا فقد سير النبي ﷺ السرايا والغزوات التي هدفها قوافل قريش التجارية، مما اثار الرعب في نفوس المشركين الذين استعطفوا النبي ﷺ لأكثر من مرة أن يتهاون معهم في الحرب الاقتصادية، ونتيجة لهذا الرعب الذي دب في نفوس القرشيين اضطروا الى خوض المعارك الخاسرة في سبيل حماية متنفسهم الاقتصادي الوحيد ألا وهو التجارة.

تم تقسيم البحث الى مبحثين، الاول بعنوان " السرايا التي بعثها النبي محمد ﷺ "وكانت بقيادة الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) وما تمخضت عنه كل سرية، والثاني بعنوان" غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه" وما حققه من نتائج في هذه الغزوات.

وختمت هذا البحث بالنتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

المبحث الاول: السرايا التي بعثها النبي محمد ﷺ

عمد النبي الكريم محمد ﷺ بعد هجرته الى المدينة المنورة الى مضايقة مشركي قريش ومحاربتهم اقتصاديا، وبسبب انشغاله ﷺ في تنظيم امور المدينة المنورة فقد ارسل عددا من

السرايا التي كانت بقيادة عدد من الصحابة (رضوان الله عليهم) لتتابع قوافل قريش التجارية ومحاولة الاستيلاء عليها ، وهذه السرايا هي ما سيتم ذكره تباعا.

اولا : سرية سيف البحر[1] التي كانت بقيادة حمزة بن عبد الطلب ﷺ[2] عم النبي محمد ﷺ في شهر رمضان بعد سبعة اشهر من هجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة الى المدينة المنورة (الواقدي، 1989م، ج1، ص9؛ ابن هشام ، 1955م، ج1، ص595؛ المسعودي، (د.ت)، ص200)، وكانت هذه السرية هي اول ما بدأ به النبي ﷺ حروبه الاقتصادية تجاه قريش خاصة اذا علمنا أن جل اعتماد قريش في حياتهم كان على التجارة، فأراد النبي ﷺ بهذه السرية أن يعلم المشركون أن المسلمين لن يتركوهم يعيشون كما يحلوا لهم وأن القادم سيكون وبالا عليهم، واعترضت هذه السرية قافلة تجارية لقريش قادمة من الشام الى مكة المكرمة عند سيف البحر، فيها ابو جهل ومعه ثلاثمئة راكب، وكاد القتال أن يقع بين الطرفين لولا تدخل احد الحلفاء المشتركين للمسلمين والمشركين والذي توسط بين الطرفين وانهى القتال (الواقدي، 1989م، ج1، ص9؛ ابن سيد الناس، 1993م، ج1، ص260) .

والواضح من قيادة ابي جهل للقافلة وعدد من يرافقه لحمايتها أنها كانت ذات اهمية كبيرة عند اهل قريش وبالتالي فإن تهديدها سيثير الرعب في نفوسهم، فضلا عن أن النبي ﷺ اراد اشعار قريش بالخطر القادم من المسلمين في المدينة المنورة.

ثانيا: سرية عبيدة بن الحارث ﷺ[3] وهي السرية الثانية التي اعترض فيها النبي محمد ﷺ تجارة قريش بعد ثمانية اشهر من الهجرة في ستين مقاتل بقيادة عبيدة بن الحارث ﷺ إذ التقت مع المشركين في رابغ[4]، وكانت القافلة التجارية بقيادة ابي سفيان[5] مع مئتين من المشركين،

---

[1] **سيف البحر:** يقصد به ساحل البحر الاحمر. (ابن منظور، (د.ت)، ج3، ص2172).

[2] حمزة بن عبدالله بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو عمارة عم النبي محمد ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب، ولد قبل النبي محمد ﷺ بسنتين وقيل: بأربع، وأسلم في السنة الثانية من البعثة، ونصر رسول الله ﷺ وهاجر معه، استشهد في غزوة احد قتله وحشي. (العسقلاني، 1415هـ، ج2، ص105-106).

[3] عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي امه من ثقيف وهو اكبر سنا من النبي محمد ﷺ بعشر سنين اسلم منذ بداية الدعوة الاسلامية . (ابن سعد، 1990م، ج3، ص37).

[4] **رابغ:** وهي موضع بين المدينة المنورة والجحفة. (البكري، 1403هـ، ج2، ص625).

[5] أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، واسمه صخر، أحد دهاة العرب، وشيخ قريش، وقائدهم في غزوة الاحزاب، ثم أسلم يوم فتح مكة المكرمة وشهد غزوة حنين، وأعطاه النبي ﷺ من الغنائم مئة من الأبل وأربعين أوقية، فقئت عينه يوم الطائف، ثم شهد اليرموك، فكان يحرض المسلمين على القتال، توفي عام 31هـ. (الذهبي، 2003م، ج2، ص200).

وكانت هذه السرية اول مواجهة عسكرية بين الطرفين إذ إن المسلمين على الرغم من قلة عددهم إلا أنهم كانوا مندفعين بالإيمان بالله تعالى، وكان الغرض منها تهديد تجارة قريش التي تعد عصب الحياة عندهم ، فضلا عن أن هذه السرية شأنها شأن سرية سيف البحر الغرض منها اقتصادي وهو تهديد قريش بحياتهم الاقتصادية (ابن سيد الناس، 1993م، ج1، ص261؛ المسعودي، (د.ت)، ص200؛ ابن الجوزي، 1992م، ج3، ص80) وذلك بالتعرض لتجارة قريش، وبالتالي إضعافها اقتصاديا وتحطيم معنويات اهل قريش وهز صورتهم امام العرب (العمري، 1996م، ص75) .

ثالثا: سرية سعد بن ابي وقاص ﷺ[6] الى الخرار[7]، استمر النبي محمد ﷺ في حربه الاقتصادية تجاه قريش وارسل في هذه المرة سعد بن ابي وقاص ﷺ بعد تسعة اشهر من الهجرة وكانت الخطة في هذه السرية اكثر حيطة من سابقاتها فقد امر النبي ﷺ سعد بن ابي وقاص ﷺ أن لا يتجاوز الخرار، وأن يذهب هو واصحابه راجلين وكانوا عشرين رجلا وأن يكمنوا نهارا ويسيروا ليلا، فلما وصل الى المكان الذي حدده له النبي ﷺ في صباح اليوم الخامس وجد القافلة قد مرت لكنه التزم بأوامر النبي محمد ﷺ ولم يلحق بها (الواقدي، 1989م، ج1، ص11).

ويبدو أن النبي محمد ﷺ اراد لهذه السرية التكتم وأن لا تجذب انتباه قريش اليها؛ لئلا تأخذ الحيطة والحذر إلا أنها قد مرت قبل بلوغ المسلمين اليها ويبدو أن ذهاب المسلمين راجلين وسيرهم ليلا فقط هو من جعلهم يتأخرون عن ادراك هذه القافلة ، ومهما يكن من امر فإن هذه السرية كانت تحذيرا لقريش بأن هذه الحرب الاقتصادية لا ولم ولن تتوقف حتى تحقيق الاهداف التي يريدها النبي ﷺ .

---

[6] سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله فقال له النبي محمد ﷺ : "إرم فداك أبي وأمي"، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ ، وشهد بدرا. (الذهبي ، 2003م، ج2، ص490-491).

[7] **الخرار**: وهو موضع بالحجاز، يقال: هو قرب الجحفة، وقيل: واد من أودية المدينة، وقيل: ماء بالمدينة، وقيل: موضع بخيبر. (ياقوت الحموي، 1995م، ج2، ص350).

رابعا: سرية زيد بن حارثة ﷺ[8]، فبعد هزيمة المشركين في غزوة بدر الكبرى سكن المسلمون عن مهاجمة القوافل التجارية إلا أن هذه الحرب الاقتصادية لم تكن لتهدأ ولكن يبدو أنها استراحة محارب.

وأقام النبي محمد ﷺ بعد أن رجع من غزوة بدر بالمدينة المنورة لمدة ستة اشهر ثم قرر بعدها أن يستأنف الحرب الاقتصادية ضد قريش فبعث في هذه المرة زيد بن حارثة ﷺ، اما قريش فإنها قررت تغيير قواعد اللعبة خاصة بعد أن تيقنت من امرين الاول: إن المسلمين لن يتركوا قوافلها تمر بأمان وإن المسلمين سيستولون عليها، وثانيهما: إن المسلمين بعد بدر اصبحوا قوة عسكرية لا يمكن الاستهانة بها وإن قريش لم تعد قادرة عسكريا على مجابهة المسلمين وبالتالي فلا تستطيع حماية قوافلها، وهذا ما نجده في مخاطبة صفوان بن امية[9] لقريش فقال: إن النبي محمد ﷺ واصحابه قد آذونا في تجارتنا ولا نعرف ماذا نصنع، فالمسلمين لا يبرحون ساحل البحر، وعقدوا احلافا مع القبائل القاطنة على طرق القوافل التجارية، فلا نعرف اي طريق نسلك، وإن اقمنا دون تجارة نأكل رؤوس اموالنا ، ونحن في ديارنا هذه لا يصلح شيء للعيش سوى التجارة، لذلك قررت قريش أن تغير طريق تجارتها مع الشام فتسلك طريق العراق بدلا من طريق المدينة المنورة، فضلا عن أنها استأجرت دليلا ليدلها على الطريق، وهذا الامر لم يكن لينطلي على المسلمين فعيونهم في كل مكان وحربهم الاقتصادية لا هوادة فيها ، لذا عندما خرج ابو سفيان بن حرب في قافلة لقريش واراد أن يسلك طريق العراق هاجمه زيد بن حارثة ﷺ عند القردة[10] واستولى هو واصحابه على هذه القافلة (الواقدي، 1989م، ج1، ص197؛ البيهقي، 1405هـ، ج3، ص170) .

ومما تقدم نلحظ أن المسلمين كانوا مصرين على ايذاء قريش اقتصاديا فأينما ذهبوا بتجارتهم واي طريق يسلكون سيجدون المسلمين بانتظارهم دون كلل او ملل فهي حرب شعواء لا هوادة فيها حتى يحقق المسلمون احدى الغايتين اما اجبار قريش على الاسلام أو تدميرهم اقتصاديا.

---

[8] زيد بن شراحيل او شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان ﷺ مولى النبي محمد ﷺ وهو سيد الموالي، حب رسول الله ﷺ وهو حبه، وهو الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه صراحة في القرآن الكريم. (الذهبي، 1985م، ج1، ص220).

[9] صفوان بن امية بن خلف ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن لؤي بن غالب القرشي، أسلم بعد فتح مكة المكرمة ، وحسن إسلامه، وروى أحاديث، وشهد اليرموك أميرا على احد كراديس جيش المسلمين. (الذهبي، 1985م، ج2، 252-253).

[10] وهي عين ماء في نجد (الحازمي، 1415هـ، ص745)

خامسا: هذه المحاولة بطلها ثمامة بن اثال ﷺ[11]، سيد اليمامة الذي قرر بعد اسلامه الذهاب الى مكة معتمرا فلما رآه المشركون عرفوا انه دخل الاسلام فسألوه عن ذلك فلم ينكر فأرادوا أن يقتلوه إلا أنهم خافوا من عواقب ذلك الامر ولاسيما أن القمح الذي يعتمدون عليه في معيشتهم كان يأتي من اليمامة، ثم اعتمر وقفل راجعا وقرر ايذاء قريش بما تخشاه وهو الحرب الاقتصادية وقال: والله لا تصل اليهم حبة قمح من اليمامة إلا بإذن النبي ﷺ، وهنا ذاقت قريش الويلات من هذا الحصار الاقتصادي لذا كتبوا الى النبي ﷺ يلتمسون منه أن يطلب من ثمامة بن اثال أن يرسل اليهم القمح بعد أن ناشدوه ﷺ بما بينهم من صلة الرحم فأمر ثمامة ﷺ أن يرسل اليهم القمح، وبذلك انتهت مرحلة اخرى من مراحل الحرب الاقتصادية ضد قريش (ابن هشام، 1955، ج2، ص639؛ ابن شبه، 1399هـ، ج2، ص438).

ومما تقدم نجد أن قريش عرفت جيدا صعوبة الحصار الاقتصادي الذي سيفرض عليها والذي بلا شك سيؤدي الى ايذائها اقتصاديا ومعنويا لذا نجدهم يستنجدون بالنبي ﷺ على الرغم من حالة الحرب بين الطرفين، وهنا تتجلى اخلاق النبي الكريم محمد ﷺ فعلى الرغم من أن قريش قد آذته وحاربته وفرضت عليه حصارا اقتصاديا في بداية الدعوة الاسلامية إلا أنه آثر على نفسه أن يرعى حقوق القربى وأن لا يتعامل مع المشركين مثلما تعاملوا معه وهنا يتضح الخلق الجميل الذي يحمله ﷺ.

سادسا: كانت حول احد بنود صلح الحديبية إذ كانت بنود صلح الحديبية شديدة الوطأة على المسلمين وكان اشد هذه البنود ارجاع المسلمين من يأتيهم مسلما من المشركين الى المشركين وعدم ارجاع المشركين لمن يأتيهم مرتدا من المسلمين حتى إنهم اعترضوا على النبي محمد ﷺ وعدوا ما جرى تنازلا منهم عن حقوقهم ولاسيما أنهم بلغوا من القوة واستطاعوا فيما سبق هزيمة المشركين في عدة معارك فلم يعطون الدنية في دينهم .

ولاسيما أنهم فيما سبق لم يكونوا يعيدوا من جاءهم دخيلا من المشركين حتى وإن كان لا ينوي الدخول في الاسلام ، فقد ورد عن النبي محمد ﷺ أنه "**خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا: يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هربا من الرق. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم، إليهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله**

---

[11] ثمامة بن اثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة الحنفي وعندما كان مشركا اراد قتل النبي محمد ﷺ فأهدر النبي محمد ﷺ ثم اسره المسلمون واقتادوه الى النبي محمد ﷺ فاطلق سراحه لذا قرر أن يدخل الاسلام وكان من اشد المناصرين للإسلام بعد اسلامه(ابن سعد، 1990م، ج6، ص76)

عليكم من يضرب رقابكم على هذا" ، وأبى أن يرده وقال: " م عتقاء الله عز وجل" (البيهقي، 2003، ج3، ص383، حديث رقم: 18838)

والتزم النبي محمد ﷺ ببنود الصلح وحرص على تطبيقها وفاء للعهود التي قطعها للمشركين فلم يكن النبي ﷺ واصحابه ليغدروا بمن تعاهدوا معه، إلا أنه قد تأتي اوامر إلهية تجعلهم يغيرون بعض ما تم الاتفاق عليه، ومن ذلك أن النبي محمد ﷺ رفض ارجاع النساء اللاتي يأتينه مهاجرات راغبات في الاسلام وذلك بعد امتحانهن من قبل النبي محمد ﷺ لمعرفة صدقهن من كذبهن فقد جاء ذلك الامر من الله تعالى اذ قال تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

(سورة الممتحنة، الآية: 10).

اما غير ذلك فقد التزم الرسول محمد ﷺ بإرجاع من يأتيه من الرجال بناء على اتفاقه مع المشركين وكان من اشهر من ارجعه النبي محمد ﷺ الى المشركين ابو جندل ﷺ[12] وابو بصير ﷺ[13]، اما ابو جندل فهو ابن سهيل بن عمرو الذي كان يمثل المشركين في المفاوضات مع المسلمين التي تمخض عنها صلح الحديبية فعندما تم الاتفاق على البنود التي اشرنا اليها سابقا، وقبل انصراف سهيل بن عمرو جاء ابنه الى المكان الذي نزل فيه المسلمون وجرى فيه الصلح يرسف[14] في قيوده فاحتج سهيل بن عمرو على النبي الكريم محمد ﷺ بأن المسلمين قد نقضوا عهدهم ولم يرجعوا ابنه الذي جاءهم و أنه في حال نقض المسلمون هذا البند فلا اتفاق بين الطرفين وأن الصلح سينتهي قبل أن يبدأ، فأجابه النبي محمد ﷺ بأنه لم ينقض العهد ولا يريد ذلك، ولكن اريدك أن تتركه لي فرفض فكرر النبي محمد ﷺ طلبه بأن يتركه له إلا أن سهيل رفض ذلك رفضا قاطعا، وكان المشركون قد عذبوه عذابا شديدا، استنجد ابو جندل ﷺ بالمسلمين

---

[12] ابو جندل ﷺ بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس، اسلم من بداية الدعوة الاسلامية فحبسه ابوه ومنعه من اللحاق بالمسلمين تمكن من الفرار عند صلح الحديبية وهاجر بعد وفاة النبي محمد ﷺ الى الشام واستمر في جهاده حتى توفي سنة ثمان عشرة للهجرة . (ابن سعد، 1990م، ج7، ص284) .

[13] **ابو بصير:** وهناك اختلاف في اسمه فقيل: اسمه عبيد بن اسيد وقيل: عتبة بن اسيد اما نسبه فقيل: من قريش وقيل: من ثقيف. (ابن عبد الابر، 1992م، ج4، ص1612).

[14] **الرسف:** وهو المشي في القيد رويدا فهو راسف (ابن منظور، د.ت، ج3، ص1643)

وقال لهم: يا معشر المسلمين كيف ارد للمشركين وقد جئتكم مسلما فلم يجد جوابا ورد الى المشركين(ابن كثير، 1976م، ج3، ص334)

وفي النص السابق نجد أن المشركين ربما أرادوا أن يثبتوا للناس أن المسلمين لا يلتزمون بعهد وميثاق وأنهم خالفوا بندا من بنود الصلح وهم بذلك خالفوا انفسهم فكيف يأمرهم دينهم بالوفاء بالعهود والمواثيق وهم بأفعالهم يخالفون ذلك لذا حرص النبي ﷺ على أن يبين لهم أنه لم ينقض عهدا ولم يخالف وعدا وأنه سيرد تبعا للبنود التي اتفق بها معهم على رد من جاءه مسلما الى اهله.

او أنهم ارادوا أن يبثوا الفرقة بين المسلمين باعتراض المسلمين على قرار النبي ﷺ بإرجاع من يأتيهم مسلما في حين لا يرد المشركين من يأتيهم مرتدا.

وهنا احتج المسلمون بشدة واعترضوا وكان اشدهم اعتراضا عمر بن الخطاب ﷺ فحاجج النبي ﷺ وسأله: ألست نبي الله حقا؟ ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ ألم تقل إنا سندخل الحرم ونطوف بالبيت؟، فلم يعطون الدنية في دينهم اذن ، فكان رد النبي ﷺ رد الموقن بنصر ربه وتأييده فقال: "**إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري**" (ابن كثير، 1976م، ج3، ص334؛ المقريزي، 1999م، ج9، ص12).

وبعد ابو جندل ﷺ جاء أبو بصير ﷺ الى المدينة المنورة مسلما وتاركا قريش فارا منها وقطع المسافة بين مكة والمدينة مشيا في سبيل الدين التي لم تكن لترضى أن يزداد عدد المسلمين وينقص عددهم فهم لو تركوه لتشجع البقية الى الذهاب الى المسلمين، لذا فقد استأجر المشركون رجلا من بني لؤي بن عامر لإرجاع ابي بصير ﷺ الى مكة المكرمة بعد ثلاثة ايام من هروب ابي بصير ﷺ ، فأوصل للنبي محمد ﷺ كتابا من قريش يذكر النبي ﷺ بالعهد الذي بينهم والاتفاق المسبق على ارجاع من يأتيك مسلما، هنا لم يكن امام الرسول الكريم محمد ﷺ إلا أن يوفي بعهده فهو لم يكن لينقض الاتفاق مع المشركين ، فقال الرسول ﷺ لأبي بصير ﷺ: "**يا أبا بصير إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت، وإنا لا نغدر فالحق بقومك**" (البيهقي، 2003م، ج9، ص380، حديث رقم: 18831)، فسلمه النبي ﷺ للرجلين وقفلا راجعين به الى المشركين، حتى وصلوا الى ذي الحليفة[15]، فقررا أن يرتاحا من الطريق ويأكلا شيئا من التمر، هنا تفتق ذهن ابي بصير ﷺ بخطة ذكية لأجل أن يتخلص من الرجلين؛ لئلا يعود الى المشركين الذين سيذيقونه اشد انواع العذاب والتنكيل، فقال لاحدهما: إني ارى أن سيفك هذا من افضل

[15] **ذا الحليفة:** وهي ماءة، بين بني جشم بن بكر بن هوازن، وبين بني خفاجة العقليين، بينها وبين المدينة المنورة ستة، او سبعة اميال ، وهو كان منزل رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة؛ فكان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد، الذي يعرف بذي الحليفة اليوم. (البكري، 1403هـ، ج2، ص464).

السيوف واجودها، فاستله الاخر وقال: اجل إنه كذلك وقد جربته مرات عدة، وهنا قرر ابو بصير ﷺ تنفيذ خطته للتخلص منهما فقال له: اعطني اياه لأراه عن قرب واتفحصه، فلما سلمه السيف قتله به، ولم يتمكن من الرجل الثاني الذي فر مسرعا ورجع الى المدينة المنورة مستنجدا بالنبي محمد ﷺ فلما رآه الرسول ﷺ خائفا مرتعشا عرف أنه رأى ما يخيفه، فقال له الرجل: لقد قتل ابو بصير ﷺ صاحبي وإنه لقاتلني، اما ابو بصير ﷺ فإنه عاد الى المدينة وكل امله أن لا يرجعه الرسول الى المشركين وقال له: قد وفيت ذمتك وارجعتني اليهم ثم انجاني الله ﷻ منهم ، فقال له ﷺ: "**ويل أمه، محش حرب**[16] **لو كان معه رجال**" (البيهقي، 2003م، ج9، ص380، حديث رقم: 18831)، فطلب منه النبي ﷺ أن يخرج الى حيث يشاء فذهب الى العيص ناحية ذي المروة[17]، على طريق القوافل التجارية (ابن هشام، 1955م، ج2، ص324).

ومقولة النبي ﷺ لأبي بصير كأنها توجيه من النبي الكريم محمد ﷺ له ولأصحابه بأن يتبعوا اسلوب الحرب الاقتصادية ضد قريش ولاسيما بعد أن نجحت هذه الحرب في ايذاء قريش مرارا وتكرارا ، فضلا عن أن المسلمين اصبحت لديهم الخبرة في هذا المجال من الحروب، وأن الرسول الكريم ﷺ اراد استغلال هذه القوة الايمانية لدى ابي جندل وابي بصير واصحابهم لإجبار قريش على التعنت في قراراتها في صلح الحديبية ولم يكن بد من ذلك إلا استعمال اسلوب الحرب الاقتصادية ضدهم، وهو ما اوتي اكله في مستقبل قرارات قريش تجاه المسلمين.

ثم بعد ذلك هرب ابو جندل ﷺ من قريش فلحق بأبي بصير ﷺ الى العيص، ولما سمع المسلمون الذين كانوا محبوسين في مكة المكرمة قول النبي محمد ﷺ لابي بصير: ويل امة محش، فخرجوا من مكة المكرمة وذهبوا الى ابي بصير في العيص وبلغوا ما يقرب من السبعين رجلا وهنا بدأوا الحرب الاقتصادية التي كانت بلا شك ستضر قريش وستودي بهم الى خسائر جسيمة فقطعوا طريق القوافل التجارية التي تخرج من مكة المكرمة الى بلاد الشام فلا يمر بهم احد من قريش الا قتلوه ولا تمر بهم قافلة تجارية الا استولوا عليها، وامام هذا الموقف الصعب الذي وضعت قريش نفسها فيه ما كان منها الا أن ترتجي من النبي محمد ﷺ أن يسمح لهم بأن ينضموا الى جانب المسلمين وأن يتم إلغاء احد بنود صلح الحديبية بعد أن آذتهم هذه الحرب، فأرسل اليهم النبي محمد ﷺ وعادوا الى المدينة منتصرين بقوة الله ﷻ (ابن هشام، 1955م، ج2، ص324؛ البخاري، 1422هـ، ج3، ص193، حديث رقم: 2731) فأنزل الله تعالى :

---

[16] **محش حرب**: اي موقد نار الحرب ومورثها وخبير بالحرب. (ابن منظور، (د.ت)، ج2، ص886).

[17] **ذي المروة**: على ساحل البحر الاحمر بطريق قريش التي كانوا يمرون منها إلى الشام عند المتاجرة مع الشام. (ياقوت الحموي، 1995م، ج4، ص173) .

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾

(سورة الفتح، الآية :24).

وهنا تتضح مرة اخرى اخلاق النبي ﷺ في التسامح حتى مع من آذاه واراد له الشر فكان بإمكانه أن لا يطلب من الصحابة الرجوع الى المدينة المنورة والاستمرار في حرب قريش اقتصاديا لكن هي اخلاق نبينا الكريم ﷺ الذي لم يكن ليؤذي احدا حتى لو آذاه.

المبحث الثاني: "غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه"

بعد أن نظم الرسول محمد ﷺ امور المدينة المنورة وبعد أن رأى أن السرايا التي بعثها بقيادة الصحابة (رضوان الله عليهم) بدأت تضايق مشركي قريش، ولأجل أن يرفع الروح المعنوية للمسلمين قرر أن يخرج بنفسه لقيادة الحملات التي عرفت بالمغازي.

اولا: غزوة الابواء[18] فبعد أن وجد النبي محمد ﷺ أن السرايا السابقة لم تحقق المرجو منها في ايذاء قريش اقتصاديا واخذ قوافلهم قرر هذه المرة أن يقود الحرب بنفسه فقاد اول غزوة يخرج بها بنفسه، واراد من هذه الغزوة اعتراض قافلة لقريش تتكون من ألفين وخمسمئة بعير ويحرسها مئة فارس وكذلك حرب بني ضمرة[19] او محالفتهم، لكنه لم يلحق بقافلة قريش، إلا أنه لم يكن ليرجع دون اذية قريش اقتصاديا فقرر أن يعقد حلفا مع بني ضمرة تضمن أن لا يغزوهم ولا يغزونه وأن لا يعينوا احدا على المسلمين (الواقدي، 1989م، ج1، ص12؛ النجدي، 1418م، ص148).

وهذا الاتفاق مع بني ضمرة هو جزء من الحرب الاقتصادية التي شنها رسولنا الكريم ﷺ ضد قريش؛ لأنه سيأمن جانب بني ضمرة اذا هاجم قوافل قريش ولن يكون مضطرا لمواجهة قوتين في آن واحد، فضلا عن أنه سيؤثر على اهل قريش؛ كونه اصبح قوة تحسب لها القبائل ألف حساب وهو ما اجبرها على عقد الحلف معه؛ كونه اصبح من القوى المؤثرة في المنطقة (هيكل، 1935م، ص256-257).

ثانيا: غزوة بواط[20] وكانت الغزوة الثانية التي خرج بها النبي محمد ﷺ بنفسه واراد بوساطتها السيطرة على قافلة تجارية لقريش تتكون من ألف وخمسمئة بعير بقيادة امية بن خلف[21] إلا أنه

---

[18] **الابواء:** هو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من النبات غير الخزم والبشام، كانت فيه منازل بني ضمرة، وفيها ماتت امنة بنت وهب ام النبي محمد ﷺ. (الحازمي، 1415هـ، ص35) .

[19] **بنو ضمرة:** بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، واشهر بني ضمرة البراض بن قريس الذي كان سببا في حرب الفجار قبل الاسلام. (ابن حزم، 1983م، ص185)

[20] **بواط:** وهو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى. (ياقوت الحموي، 1995م، ج1، ص503).

لما وصل المنطقة التي يقصدها وجد أن القافلة تجاوزت هذا المكان(الواقدي، 1989م، ج1، ص12) .

إن قيادة النبي محمد ﷺ لهذه الغزوات بنفسه إنما يدل على اهمية هذه الغزوات حتى وإن لم تؤدي الى الحصول على الغنائم وهزيمة قريش إلا أنها ذات اثر معنوي بالنسبة إلى المشركين فهي تشعرهم بالخطر القادم من جهة المدينة المنورة، فضلا عن أنها اشعرت المسلمين بأهمية هكذا نوع من الغزوات وإلا لما كان النبي محمد ﷺ يقودها بنفسه.

ثالثا: غزوة ذي العشيرة[22]، إذ خرج النبي ﷺ بنفسه هذه المرة ومعه مئة وخمسين من الصحابة ويقال: مئتين لتتبع قافلة لقريش ذاهبة من مكة المكرمة الى الشام، وبقي خارج المدينة اكثر من شهر يترقب هذه القافلة التي جمعت فيها قريش اموالا كثيرة جدا وكانت ذات اهمية كبيرة عندهم إلا أنه لم يستطع الوصول اليها فقد اجتازت المكان الذي وصله الرسول محمد ﷺ لذا قرر أن لا يرجع دون تحقيق انجاز له وللمسلمين، فقد عقد اتفاقا مع بني مدلج[23]، وحلفائهم من بني ضمرة (ابن هشام، 1955، 599/1 ؛ السهيلي، 2000م، 49/5) والجدير بالذكر أن القافلة التي اعترضها النبي محمد ﷺ في غزوة العشيرة هي نفسها التي اعترضها المسلمون بعد رجوعها من الشام والتي أدت الى حدوث غزوة بدر الكبرى (الواقدي، 1989م، 19/1).

رابعا: غزوة بدر الكبرى، ذكرنا فيما سبق أن النبي محمد ﷺ لم ينجح في ادراك قافلة قريش الذاهبة الى الشام في غزوة العشيرة، ولأجل أن لا تكون حربه الاقتصادية ضد قريش بلا فائدة ولاسيما أن جميع محاولاته السابقة في الحصول على اي مكسب من هذه القوافل لم ينجح، كذلك فإن علمه بأن هذه القافلة تحوي كل مدخرات قريش وبالتالي فإن الاستيلاء عليها يعني ضربة اقتصادية موجعة لقريش بكل ما للكلمة من معنى، وأمام كل هذا قرر النبي ﷺ أن لا يترك الفرصة تفوته في الحصول على هذه القافلة.

---

[21] أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم ، أدرك الإسلام، ولم يسلم، وهو الذي عذب بلال الحبشي ﷺ في بداية الاسلام، قتل في غزوة بدر سنة2هـ. (ابن هشام، 1955م، ج1، ص317 ؛ ابن الاثير، 1997م، ج2، ص22).

[22] **ذو العشيرة:** وهي من ناحية ينبع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. (ياقوت الحموي، 1995م، ج4، ص127)

[23] بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة وكانوا مشهورين بين العرب بعلم القيافة. (ابن حزم، 1983، ص465؛ القلقشندي، 1980، ص416).

وقرر النبي ﷺ أن يرسل اثنان من الصحابة هما: طلحة بن عبيد الله ﷺ[24]، وسعيد بن زيد ﷺ[25] لتتبع اخبار هذه القافلة وموعد رجوعها ولاسيما أن القافلة لم تكن معها قوة كبيرة لحمايتها ، واستطاع الصحابيان اللذان ارسلهما النبي ﷺ لتتبع اخبار القافلة من رؤيتها من دون أن يشعر المشركون بذلك، ثم ابلغا النبي محمد ﷺ بأمر القافلة فتجهز للهجوم عليها، إلا أن ابا سفيان استطاع أن يعرف أن النبي محمد ﷺ واصحابه قد خرجوا للهجوم على القافلة فأرسل الى قريش من يخبرهم بهذا الامر فعرف اهل مكة المكرمة بذلك، ثم استطاع أن يفلت من قبضة المسلمين بتغيير طريقه (الواقدي، 1989م، ج1، ص19؛ ابن هشام، 1955م، ج1، ص607-608).

وليس ادل على خطورة هذه الحرب الاقتصادية ومخاوف قريش منها إلا ما قام بها كبار رجال قريش من الخطبة بالناس للتأكيد على خطورة ما يقوم به النبي ﷺ واصحابه من تهديد لأهم مفصل من مفاصل حياتهم الاقتصادية، فقام سهيل بن عمرو[26] وكان ممثل المشركين في صلح الحديبية[27] وخطب في اهل مكة فقال: يا معشر قريش إن محمدا واصحابه من شبابكم واهل يثرب ارادوا أن يأخذوا قافلتكم وتجارتكم فمن اراد دابة ليركبها او مال او قوة فهي موجودة كناية عن استعداده لتزويد اهل قريش بكل ما يحتاجوه لقتال النبي محمد ﷺ ومنعه من الاعتراض مستقبلا لتجارتهم، ثم تبعه زمعة بن الاسود[28] فخطب بقريش وبين لهم خطورة الامر وأن هذه التجارة هي عصب حياتهم وأن النبي ﷺ واصحابه اذا اخذوا قافلتهم وعطلوا تجارتهم فليس مستبعد أن يحتل بلدكم، ثم تبعهم طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. الذي قتل يوم بدر على يد

---

[24] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي احد العشرة المبشرين بالجنة، روى العديد من الاحاديث عن النبي محمد ﷺ (الذهبي، 1985م، ج1، ص23-24) .

[25] سعيد بن عمرو بن نفيل العدوي احد العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين في الاسلام الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، كان من المشاركين في غزوة بدر الكبرى، وقد شهد معظم الغزوات مع النبي محمد ﷺ . (الذهبي، 1985م، ج1، ص124).

[26] سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ابو يزيد العامري، كان احد خطباء قريش ومن اشراف مكة المكرمة، اسر في غزوة بدر الكبرى، واسلم في فتح مكة وحسن اسلامه فكان كثير الصدقة والصيام والصلاة. (الذهبي، 2003م، ج2، ص88).

[27] وهو الصلح الذي تم بين قريش وبين النبي وألف وأربعمئة من الصحابة، في وادي الحديبية، في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة الموافق لسنة ستمئة وسبع وعشرين للميلاد بعد ظروف صعبة ومفاوضات شاقة. (باشميل، 1804هـ، ج7، ص87)

[28] زمعة بن الاسود بن عامر بن لؤي القرشي ولاه الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ (11هـ-13هـ) قيادة احد جيوش الفتح الاسلامي. (ابن حجر العسقلاني، 1415هـ، ج2، ص468).

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

حمزة وعلي (رضي الله عنهما) (ابن حبيب، (د.ت)، ص177)، فقال لهم: إنه ما نزل بكم امر اصعب من هذا الذي تواجهونه من هجوم على تجارتكم ومحاولة تدميركم اقتصاديا، وذكرهم بأن في هذه القافلة جميع اموال قريش وأنه لا يوجد بيت في قريش إلا كان له فيها نصيب(الواقدي، 1989م، ج1، ص32).

ومن خلال ما رأينا فيما سبق من اهتمام كبار قريش بالقوافل التجارية وتحريضهم الناس على قتال المسلمين ، نعرف اهمية التجارة عندهم؛ كونها اهم موارد الحياة الاقتصادية عند القرشيين لذا فهم على استعداد للتضحية بأرواحهم في سبيل منع المسلمين من تهديد هذه التجارة، فضلا عن إننا لم نشهد تعبئة للمشركين وتحريضا على القتال إلا بعد أن هدد المسلمون تجارتهم، وأن قريش قد ادركت خطورة الحصار الاقتصادي والتضييق الذي لحق بتجارتهم مما يقوم به المسلمون من سرايا وغزوات ولاسيما أن تجارتهم ما بين اليمن والشام فلا نفع من التجارة مع اليمن إن لم تكن هناك تجارة مع الشام.

الخاتمة:

في ختام البحث توصلت الى عدد من النتائج المهمة وهي:

1- عرف النبي محمد ﷺ أنه لا مجال للضغط على قريش واجبارهم على اللين تجاه الاسلام سوى بالضغط الاقتصادي عليهم.

2- لم يكن للمشركين اي متنفس اقتصادي سوى التجارة .

3- ضغط المسلمين على تجارة قريش كان على القوافل الذاهبة للشام؛ كون طرق التجارة مع الشام لابد أن تمر قريبا من المسلمين، فضلا عن أن توقف تجارتهم مع الشام يعني توقفها مع اليمن.

4- فشلت كل خطط قريش في ايجاد طرق تجارية جديدة مع الشام، فأينما ذهبوا كانوا يجدون المسلمين في انتظارهم.

5- كان هناك عدد من المسلمين قد عرفوا خطورة الحرب الاقتصادية على قريش لذا خاضوا هذه الحرب نيابة عن النبي ﷺ واجبروا قريش على التوسل بالنبي ﷺ؛ ليخفف الضغط الاقتصادي عليهم ويأمر اتباعه بتركهم.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (1997م). الكامل في التاريخ. دار الكتاب العربي .(بيروت).

2- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ) .صحيح البخاري . دار طوق النجاة. (د.م).

3- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . (1403هـ) . معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع. (ط3). عالم الكتب. بيروت.

4- البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (1405هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. دار الكتب العلمية. بيروت.

5- البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. (2003م). السنن الكبرى. (ط3). دار الكتب العلمية. بيروت.

6- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (1992م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. دار الكتب العلمية. بيروت.

7- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (1415هـ). الاماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة. دار اليمامة للبحث والشر . (د.م).

8- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن. (د.ت). المحبر . دار الآفاق الجديدة. بيروت.

9- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. دار الكتب العلمية. بيروت.

10- ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (1983م). جمهرة أنساب العرب. دار الكتب العلمية. بيروت.

11- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (1985م). سير اعلام النبلاء. (ط3). مؤسسة الرسالة. بيروت.

12- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (2003م). تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام. دار الغرب الإسلامي. (د.م).

13- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (1990م). الطبقات الكبرى. دار الكتب العلمية. بيروت.

14- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (2000م). الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

15- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس (1993م). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير. دار القلم .بيروت.

16- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. دار الجيل. بيروت.

17- العمري، بريك بن محمد بريك أبو مايلة (1996م). السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة. دار ابن الجوزي. (د. م).
18- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (1980). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. (ط2). دار الكتاب اللبنانيين. بيروت.
19- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1976م). السيرة النبوية. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت.
20- المقريزي، ابو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (1999م). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع . بيروت.
21- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (د.ت). لسان العرب. دار المعارف. القاهرة.
22- النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان (1418هـ). مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. المملكة العربية السعودية.
23- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب (1955م). السيرة النبوية. (ط2). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر.
24- هيكل، محمد حسنين (1935م). حياة محمد ﷺ . (ط14). دار المعارف. القاهرة.
25- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (1989م). المغازي. (ط3). دار الأعلمي. بيروت.
26- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (1995م). معجم البلدان. (ط2). دار صادر. (بيروت).

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1422 AH). Sahih Al-Bukhari. Dar Lifeline. (d.a).
2- Al-Bakri, Abu 'Ubayd 'Abd-Allaah ibn 'Abd al-'Azeez ibn Muhammad. (1403H). A dictionary of the names of countries and places. (3rd floor) . World of Books. (Beirut).
3- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn 'Ali ibn Musa (1405H). Evidence of Prophethood and knowledge of the conditions of the owner of the Sharia. Scientific Books House. (Beirut).
4- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn 'Ali ibn Musa (2003). The Great Sunan. (3rd floor) . Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut).
5- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahmaan ibn 'Ali ibn Muhammad. (1992) regular in the history of nations and kings. Scientific Books House. (Beirut) .
6- Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman. (1415H). Places or what the word agreed and its name parted from the places. Dar Al-Yamamah for Research and Evil, (D.M.).
7- Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayyah ibn (D.T). Inkwell. New Horizons House. (Beirut).

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

8- Ibn Hajar al-'Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (1415 AH) injury in distinguishing the Companions. Scientific Books House. (Beirut).

9- Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (1983 AD). Arab genealogy population. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (Beirut).

10- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (1985 AD). Biographies of the nobles. (3rd floor). Al-Resala Foundation (Beirut).

11- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abd-Allaah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman. (2003). The history of Islam and the deaths of media celebrities. Dar Al Gharb Al Islami (D.A).

12- Ibn Sa'd, Abu 'Abd-Allaah Muhammad ibn Sa'd ibn Mane'. 1990). Major classes. Scientific Books House (Beirut).

13- Al-Suhaily, Abu al-Qasim 'Abd al-Rahman ibn 'Abdullah ibn Ahmad. (2000). Al-Rawd Al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham. House of Revival of Arab Heritage. (Beirut).

14- Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad, Ibn Sayyid al-Nas. 1993). Oyoun al-Athar fi the arts of Maghazi, Shama'il and Sir. Dar Al-Qalam (Beirut).

15- Ibn 'Abd al-Barr, Abu 'Umar Yusuf ibn 'Abd-Allaah ibn Muhammad (1992). Assimilation in the knowledge of companions. Dar Al-Jeel, (Beirut).

16- Al-Omari, Brik bin Muhammad Brik Abu Mayleh. 1996). The Prophet's Missions and Missions around Medina and Mecca. Dar Ibn al-Jawzi (d. M).

17- Al-Qalqalshandi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ali. (1980) . The end of the Lord in knowing the genealogy of the Arabs. (2nd ed.). Lebanese Book House. (Beirut).

18- Ibn Kathir, Abu al-Fida Isma'il ibn 'Umar. 1976), Biography of the Prophet. Dar Al Marefa for Printing and Publishing. (Beirut).

19- Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir. (1999), Enjoying listening to the Prophet's conditions, money, grandchildren and possessions. (Beirut).

20- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali. (D.T.) . Lisan Al Arab. Dar Al Maaref . (Cairo).

21- Al-Najdi, Muhammad ibn 'Abd al-Wahhab ibn Sulayman (1418H). A brief biography of the Messenger - may God's prayers and peace be upon him. Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance. (Kingdom of Saudi Arabia).

22- Ibn Hisham, 'Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub 1955). Biography of the Prophet. (2nd floor) . Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press (Egypt).

23- Heikal, Muhammad Hassanein (1935). The life of Muhammad. (i) 14, Dar Al-Maaref. (Cairo).

24- Al-Waqidi, Muhammad ibn 'Umar ibn Waqid as-Sahmi. 1989). (3rd ed.). Dar Al-Alami. (Beirut).

25- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah. 1995). Dictionary of countries. (2nd Edition).